وحمت الحبلى [illegible] وحما ووحاما [illegible] شهوة الحبلى [illegible]

السحج والوحام والوحاح والوحم اشتها الحبلى الشى والفعل وحمت توحم وتاحم ويحم وهذا القياس مطرد فى فعل يفعل من معتل الفا يقول يعلى هذا الفحل الاكام اتعابا لها وابعادا لها عن الفحول وقد شككه فى امرها عصيانها اياه فى حال حملها واشتهاؤها اياه قبلها والمسحج العير المعضض

باحزة الثلبوت يربا فوقها
قفر المراقب خوفها آرامها

الاحزة جمع حزيز وهى ما غلظ من الارض وارتفع وهو مثل القف والثلبوت موضع بعينه ربات القوم وربات لهم اربا ربا اذا كنت ربيئة لهم والقفر الخالى والجمع القفار والمراقب جمع مرقب وهو الموضع الذى يقوم عليه الرقيب ويريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والارام اعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلوا العير الاكام فى قفاف هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها فى موضع خالى الاماكن المرتفعة وانما يخاف اعلامها اى يخاف استتار الصيادين باعلامها وتلخيص المعنى انه بهذا الموضع والعير يعلوا اكامه لينظر الى اعلامها هل يرى صايدا استتر بعلم منها يريد ان يرميهما

القفة بالضم ما ارتفع من الارض كالقف ق

حتى اذا سلخا جمادى ستة
جزا فطال صيامه وصيامها

سلخت الشهر وغيره اسلخه سلخا مررت عليه وانسلخ الشهر نفسه وجمادى اسم للشتاء سمى بها لجمود الما فيه ومنه قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا اى من الشتاء وجزا الوحشى يجزا جزا اكتفى بالرطب عن الما والصيام الامساك فى كلام العرب ومنه الصوم الشرعى لانه امساك عن المفطرات يقول اقاما بالثلبوت حتى مر عليهما الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء فطال امساك العير وامساك الاتان

الندى [illegible] المطر والجمع اندية ترجمه

الطنب [illegible] الجمع الكثير وتحرك وسطه وكسر الجيفة توضع فيصاد عليها النسور والسباع قاموس

عن

عنه وستة بدل من جمادى ولذلك نصبها واراد ستة اشهر فحذف اشهر لدلالة الكلام عليه

رجعا بامرهما الى ذى مرة
حصد ونجح صريمة ابرامها

الباء فى بامرهما زايدة ان جعلت رجعا من الرجع اى رجعا امرهما اى اسنداه وان جعلت من الرجوع كانت البا للتعدية المرة القوة والجمع المرر واصلها من الجدل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وقد احصدته انا اى احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التى صرمها صاحبها عن ساير عزائمه بالجد فى مضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام يقول اسند العير والاتان امرهما الى عزم اورأى محكم ذى قوة وهو عزم العير على الورود ورايه فيه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم

يقال صرمه صرما وصرما من الباب الثانى اذا قطعه قطعا باينا ترجمه

ورمى دوابرها السفا وتهيجت
ريح المصايف سومها وسهامها

الدوابر ماخير الحوافر السفا شوك البهمى وهو ضرب من الشوك وهاج الشى يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا وتهيج تهيجا تحرك وثار وهجته هيجا وهيجته تهييجا والمصايف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم والسهام والسهام شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى ماخير حوافرها وتحرك ريح الصيف مرورها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضا الربيع ومجى الصيف واحتياجهما الى ورود الما ثم قال

فتنازعا سبطا يطير ظلاله
كدخان مشعلة يشب ضرامها

التنازع مثل التجاذب والسبط والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اى نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعلها واحد والفعل منه شب يشب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)